



مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي



Empowered lives.
Resilient nations.

ميثاق الشرف الإعلامي

لتعزيز السلم الأهلي

في لبنان

إنّ التحليلات والتوصيات بشأن السياسات الواردة في هذا التقرير، لا تعبّر بالضرورة عن آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

تمت طباعة هذا المنشور بمساعدة الاتحاد الأوروبي، وهو لا يعكس بأي شكل من الأشكال وجهة نظر الاتحاد الأوروبي.

تمهيد

غير تقليديّة في اختيار رؤساء التحرير ضامناً مشاركتهم والتزامهم في عملية صياغة الميثاق. وفي هذا الإطار، التقى المشروع 34 مدير وسيلة إعلاميّة في لبنان لإشراكهم في هذه العملية ومناقشة آرائهم حول الميثاق، والإستفادة من تعليقاتهم، والطلب منهم تعيين شخص على مستوى رئيس تحرير متابعة موضوع الميثاق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

إجتمع 21 رئيس تحرير وممثل عن مختلف الوسائل الإعلامية في 7 آذار 2013 لمناقشة محتوى ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي في لبنان. تمّت بلورة هذا الميثاق بالتنسيق المباشر مع رؤساء التحرير بهدف تعزيز السلم الأهلي في لبنان. وكانت جلسة النقاش التي نظمها المشروع برعاية وزارة الإعلام، فرصة لرؤساء التحرير لمشاركتهم آراءهم بحرية على المسوّدة الأولى للميثاق.

وناقش المجتمعون آراءهم حول مواد الميثاق بحسب تقسيمهم على فئات: التلفزيون، الراديو، الصحف والمواقع الإلكترونيّة. بناءً على الإقتراحات والتوصيات التي تقدّم بها رؤساء التحرير عن محتوى الميثاق، راجع هؤلاء النسخ المتعددة للميثاق، وأضافوا تعليقاتهم وصولاً إلى النسخة النهائيّة.

في إطار عمله ضمن محور الإعلام، جمع «مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان» التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمموّل من الإتحاد الأوروبي، صانعي القرار في وسائل الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع والمواقع الإلكترونيّة، من مختلف الإنتماءات السياسيّة لمناقشة دور الإعلام في تعزيز السلم الأهلي وكيفيّة الإستفادة من هذا الدور على المستوى الوطني والمحلي. ونظّم المشروع منذ العام 2007 ورش عمل لبناء قدرات الإعلاميين وتوفير وسائل تحليّة تجعل من منتوجهم الاعلامي أكثر موضوعيّة ودقة.

بناءً عليه، عقد إجتماع بين الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيد روبرت واتكنز ووزير الإعلام الأستاذ وليد الداعوق لمناقشة المحور الخاص بترسيخ دور الإعلام في تعزيز السلم الأهلي، وأبدى وزير الإعلام إهتماماً كبيراً بالموضوع.

في هذا الإطار، قرر المشروع صياغة «ميثاق الشرف الإعلامي لتعزيز السلم الأهلي في لبنان»، وذلك لتسليط الضوء على أهمية الإعلام ودوره في تعزيز السلم الأهلي في لبنان.

بعد صياغة مسوّدة هذا الميثاق، إطلع عليها رؤساء تحرير ومدراء نشرات أخبار ومسؤولو الصفحات تمّ إختيارهم من قبل مدراء المحطات والوسائل الإعلاميّة للمشاركة.

اتبع «مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان» طريقة

تأكيداً على أن الدور الريادي والمسؤول للإعلام اللبناني في نبذ التفرقة وتعزيز السلم الاهلي يتم من خلال إبراز الحقيقة بصدق ودقة تؤديان إلى مهنية في العمل ضمن مناخ من الاستقلالية والحرية والمسؤولية الاجتماعية، وإيماناً بأهمية دور الكلمة النزيهة والآراء الموضوعية في تنمية المجتمع وتعزيز الوحدة الوطنية والعيش المشترك في سياق حق الاختلاف واحترام الرأي في اطار المسؤولية القائمة على المبادئ والقيم المهنية والأخلاقيات والسلوكيات للعاملين في الاعلام المرئي والمسموع والاعلام المكتوب بما فيه الاعلام الالكتروني.

وفي ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية محلياً وعربياً ودولياً والتطورات المتسارعة والمتعددة الوسائط في عالم الاتصال والاعلام، بات من الضروري على المؤسسات الاعلامية اللبنانية تبني صيغة ميثاق للشرف الاعلامي تهدف الى المساهمة في تعزيز السلم الأهلي في لبنان من خلال بناء ثقة وصدقية بين الاعلام اللبناني وجمهوره تعكسان الصورة الواقعية بمسؤولية إجتماعية ووطنية. ومع تزايد الدور الاعلامي والخباري لوسائل التواصل الاجتماعي وتنامي ظاهرة «المواطن الصحفي»، بات من الأهمية مكان العمل على رسم خارطة طريق تحدد المعايير التي يجب إعتماها من خلال تلك الوسائل بغية تعزيز السلم الأهلي في لبنان.

وتفعيلاً لما جاء في مقدمة الدستور اللبناني والمادة 13 في ما يتعلق باحترام الحريات العامة وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد وفقاً للقوانين المرعية، وتماشياً مع التزام ميثاق الأمم المتحدة، لاسيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتحقيقاً لما سبق، يأتي ميثاق الشرف الاعلامي بمواده وتنفيذه، ترجمة لما جاء في المدخل والمنطلقات.

ثانياً: المنطلقات

ج- تتطلّب المهنية والأخلاقيات الاعلامية الآتي:

1. مراعاة بديهيات الإعلام: أ- الدقة أهم من السرعة؛ ب- الإنصاف أولى من الإثارة؛ ج- إبلاغ الجمهور بالحقيقة هو الهدف.
2. الإنصاف: أن لا تتسبّب تغطية الموضوع بضرر نفسي أو أخلاقي أو جسدي.
3. الحياد¹: مسافة واحدة من جميع الأطراف.
4. الدقة: تفادي الأخطاء بأنواعها.
5. التوازن: منح فرص متساوية لأطراف الحدث داخل القصة.
6. التكافؤ: انتخاب أفضل ما لدى الأطراف من حجج.
7. التجرّد: فصل ما هو مسبق عن ما هو لاحق (فصل الآراء عن الحقائق).
8. مراعاة السياق: ربط الجزء بالكل والخاص بالعام.

يستند هذا الميثاق الى روح مبادئ الاخلاقيات الصحافيّة والاعلامية، التي صدرت عن مؤسسات إعلامية عالمية وإقليمية عدة وردت في مراجع هذه الوثيقة، وتستلهم منها المبادئ الآتية:

أ- أخلاقيات الاعلام:

1. حرية التعبير والاتصال.
2. حق الجمهور في الحصول على المعلومات.
3. حق الاعلاميين في ممارسة ما يمليه عليهم ضميرهم الانساني والمهني.

ب- واجبات الاعلامي والمؤسسات الاعلامية باعتماد:

1. الدقة وحق الرد والتصحيح.
2. التمييز بين الحقائق والتعليقات والآراء.
3. احترام الخصوصية الشخصية.
4. حماية المصادر.
5. عدم الانحياز والتمييز.
6. اعتماد الموضوعية والانصاف.
7. تجنّب الاغراءات وتضارب المصالح.

المادة 1

احترام سيادة القانون وتناول بمسؤولية ذاتية ومؤسسية ووطنية المواضيع التي من شأنها المسّ بأمن الوطن واستقراره أو بالثوابت الدستورية، وعدم تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، او استخدام أي من الوسائل الاعلامية عند تناول الشؤون الامنية، أو القضائية بشكل يؤدي الى الإخلال بالأمن، أو المسّ بالوحدة الوطنية.

المادة 2

التزام العمل على تأكيد الوحدة الوطنية والعيش المشترك، والتزام احترام الاديان وعدم اثاره النعرات المذهبية أو الطائفية أو التحريض على العصيان العنفي أو ارتكاب الجرائم، والامتناع عن عبارات التحقير.

المادة 3

حرص وسائل الإعلام اللبنانية على رفض مبادئ التمييز العنصري، والامتناع عن التعرّض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للطعن بكرامة الناس، وعدم التدخل في شؤونهم الشخصية أو الخاصة، وعدم التجريح بهم.

المادة 4

حرص وسائل الإعلام اللبنانية على التعامل بمهنية ومسؤولية إجتماعية في التغطيات الحية ومشاهد العنف، وتصرف الصحافيين إزاء ردود الفعل الفورية وتأثيرها في الرأي العام .

المادة 5

التأكد قبل بث أسماء الضحايا أو المصابين أو المنكوبين أنّ ذويهم على علم بما تعرضوا له، والتدقيق في هويات الضحايا من أكثر من مصدر موثوق بالتنسيق مع الجهات المختصة، والحرص على بث المعلومات المتعلقة بالضحايا

بدقة ووضوح وبطريقة تناسب الحدث. في ذلك لا بدّ من مراعاة مشاعر ذوي الضحايا أو المواطنين عموماً عند بث أي صور أو أصوات للضحايا، كذلك الحرص على عدم استغلال هذه الصور أو الأصوات لأغراض أخرى غير الحقيقة.

المادة 6

تأكيد الحق في الوصول الى المعلومات والاحصاءات التي تهّم المواطنين من مصادرها المختلفة، وتحليلها ونشرها والتعليق عليها والتزام حماية هذه المصادر وعدم إفشاء مصادر الأخبار السرية لأن ذلك قد يؤدي الى إلحاق الضرر بها، أو يجعلها تحجم عن الكلام تدريجياً أو كلياً، مما يضر بمستوى تدفق المعلومات والحصول عليها لاحقاً.

المادة 7

الامتناع عن اعتماد وسائل غير شرعية في الحصول على الأخبار والصور والوثائق وغيرها، والمحافظة على سرية المصادر إلا في ما يمّس الأمن الوطني. ويعتبر الافتراء أو الاتهام من دون دليل من الأخطاء الفادحة التي تتعارض مع أخلاقيات المهنة، والتزام تصويب ما يثبت عدم صحته.

المادة 8

التزام عدم نشر المعلومات التي تم الحصول عليها باعتبارها غير قابلة للنشر Off-the-Record لكن يمكن توظيف تلك المعلومات بشكل غير مباشر من خلال الاستقصاء والتحقق من جديتها وصدقيتها أو عن طريق نشرها من دون الإشارة الى المصدر.

المادة 9

ممارسة أقصى درجات الموضوعية في «نسب» المواد التي تنشر الى مصادرها وذكر مصدر كل مادة. ويراعى عدم «النسب» الى مصادر مجهولة، إلا إذا استحال الحصول على المعلومات بغير هذه الوسيلة.

المادة 10

التزام الدقة والموضوعية في صياغة وتحرير واخراج ونشر المعلومات والوثائق والصور والمشاهد، في كل المواضيع الإعلامية الخاصة بالإعلام المكتوب والمسموع والمرئي والالكتروني، من دون تحريف الحقائق.

المادة 11

العمل على ضبط إيقاع إفتتاحيات الصحف ومقدمات نشرات الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، وكذلك البرامج الحوارية للإعلام المرئي والمسموع بشكل يحترم مبادئ العمل الاعلامي وأصوله وعدم بث روح العنف والفتنة.

المادة 12

التزام وسائل الاعلام تقديم الاخبار والبرامج المتصلة بالانتخابات النيابية والبلدية والنقابية والطلابية بعدل وانصاف وعدم تحييز، وبتوفير أكبر قدر ممكن من التوازن تحقيقاً لتكافؤ الفرص بين الأطراف المتنافسين. كذلك التزام وسائل الاعلام المساهمة في التثقيف الديمقراطي والانتخابي عن طريق بث مواد اعلامية عن الانتخابات وأهميتها في الأنظمة الديمقراطية وأصول إجرائها ودور الناخب وحقوقه وموجباته.

المادة 13

الحرص على تفادي الأخطاء أو استخدام مفردات القدح والذم والتشهير والتمييز، أو إظهار الانحياز (إلا في ما يتعلق بالصراع العربي-الاسرائيلي)، والحرص على إيصال المادة الإعلامية إلى الجمهور بطريقة موضوعية وموثوقة وواضحة تحافظ على صحتها ودقتها وصدقيتها وشفافية مصادرها وفقاً لأحكام الدستور والقانون وحقوق الملكية الفكرية بما يعكس الوجه الحضاري للبنان.

المادة 14

في سبيل العمل على تعزيز السلم الاهلي في لبنان، تسعى وسائل الاعلام والعاملون لديها الى ابراز والترويج والتحفيز لمبادرات ومشاريع وأنشطة يقوم بها أفراد أو جمعيات تهدف الى نبذ العنف والتفرقة وتعزيز السلم الأهلي في لبنان. ويتم ذلك من خلال سعي وسائل الاعلام الى تخصيص مساحات واسعة للإضاءة على ما يجمع اللبنانيين، والتركيز على ما تُجمع عليه الطوائف كافة من قيم وأخلاق وإحترام الوطن. وعلى وسائل الاعلام ان تولي إهتماماً بارزاً بمسألة اختيار الضيوف والأقلام التي تستقبلها والتي يجب أن تتمتع بمستوى فكري لائق ومواطنة عالية.

المادة 15

التزام المشرفين على الاخبار والبرامج السياسية في الاعلام المرئي والمسموع والاعلام المكتوب بما فيه الاعلام الالكتروني، المسؤولية الذاتية والمؤسسية التي تقضي باحترام المبادئ والقيم المهنية ومواثيق الشرف الاعلامية والسياسات الادارية.

المادة 16

الحرص على أن يكون مقدم الاخبار والبرامج السياسية حيادياً على درجة عالية من الاحتراف وألا يظهر إنحيازه بشكل نافر أو إستفزازي، وأن يمارس الرقابة الذاتية في عمله.

المادة 17

حرص الاعلامي على عدم استغلال المنصب للترويج أو الانحياز لأي توجّه يخدم جهة ما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وعلى الاعلامي العمل دائماً على التمييز بين الآراء الخاصة به التي يبثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا تعبّر عن رأي المؤسسة الاعلامية التي يتنمي اليها.

المادة 18

الادراك التام بالمسؤولية حيال الاخطاء المهنية مما يلحق ضرراً مادياً أو معنوياً بالآخرين، وعليه فإن ممارسة المهنة بطريقة تخالف القوانين والانظمة المعمول بها تعد خرقاً لواجبات المهنة وتجاوزاً لآدابها وقواعد سلوكها، الأمر الذي يعرّض مرتكبها للمساءلة القانونية.

رابعاً: في التنفيذ

إن تطبيق البنود الواردة في ميثاق الشرف الاعلامي لتعزيز السلم الاهلي في لبنان يتم من خلال:

1. إلتزام المؤسسات الاعلامية التي ساهمت بشكل أساسي في صياغة الميثاق من خلال الملاحظات الخطية وجلسات المناقشات.
2. إلتزام المؤسسات الاعلامية إحترام قوانين المرئي والمسموع والمطبوعات وسائر القوانين المرعية الاجراء.
3. مساعدة وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع ونقابتي الصحافة والمحرفين في التنفيذ.

خامساً: المراجع المعتمدة

1. قواعد السلوك، مايك جمبسن، مدير The Press Wise trust.
2. ميثاق الشرف الاعلامي العربي، قرار مجلس وزراء الاعلام العرب 2007/06/20.
3. ميثاق الشرف للإعلام المرئي والمسموع، هيئة شؤون الاعلام البحرين، 2012.
4. ميثاق الشرف الصحافي الاردني.
5. مدونة سلوك العاملين في مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع الاردني.
6. ميثاق شرف للإعلاميين في مجال حماية الاطفال من العنف.
7. «مشروع تعزيز السلم الاهلي في لبنان»، ملحق خاص صدر عن مشروع تعزيز السلم الاهلي في لبنان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وتم توزيعه مع جريدتي «النهار» و«السفير»، كانون الأول 2012 .
8. دليل حماية الجمهور الناشئ في وسائل الاعلام البصريّة والسمعيّة، المغرب، 2001 .
9. ميثاق شرف الاتحاد الدولي للصحافيين.
10. مجموعة المبادئ والإرشادات التحريرية لهيئة الإذاعة البريطانية.

وسائل الإعلام المشاركة

الصحف

النهار

الشرق

اللواء

السفير

الديار

المستقبل

البلد

الأخبار

الجمهورية

الصحف باللغة الأجنبية

L'Orient Le Jour

The Daily Star

التلفزيونات

TL

LBCI

MTV

Future

AL Manar

NBN

OTV

Al Jadeed TV

الإذاعات

إذاعة لبنان

صوت لبنان - الأشرقية

صوت لبنان الحر

صوت الشعب

إذاعة النور

إذاعة الشرق

صوت لبنان - ضبيه

صوت المدى

المواقع واليوميّات الإلكترونيّة

الوكالة الوطنية للإعلام

موقع لبيانون فايلز

موقع ناو

موقع النشرة

جريدة المدن الإلكترونيّة

المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع

نقابة الصحافة

نقابة المحررين

يعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شبكة التنمية العالمية التابعة للأمم المتحدة وهو يدعو إلى التغيير وإلى تحقيق نفاذ البلدان إلى المعرفة والخبرة والموارد من أجل مساعدة الشعوب على التمتع بحياة أفضل.

يعمل مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الممول من الإتحاد الأوروبي على تحليل الأسباب الكامنة وراء النزاع في لبنان وتوفير مساحات آمنة ومشاركة للجماعات المحلية لمناقشة مخاوفها علنًا. ونتيجة الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والإتحاد الأوروبي عام 2011 التي تهدف إلى تعزيز السلم الأهلي في لبنان، يعزّز المشروع التفاهم المتبادل والتماسك الاجتماعي على المستويات المحلية والوطنية بمختلف أنواعها بما فيها الشباب والمدرسون ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية بالإضافة إلى المجالس البلدية والاختيارية.

لمزيد من المعلومات

مشروع تعزيز السلم الأهلي في لبنان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مبنى البنك العربي الإفريقي الدولي

شارع رياض الصلح

النجمة، بيروت - لبنان

هاتف: 01-980583

www.undp.org.lb